والعمل والضفادع والدم حسبما سيأتي على التفصيل **الى فرعون** هو لقب لكل من ملك مصر من العمالقة كما ان كسرى لقب لكل من ملك فارس وقيصر لكل من ملك الروم واسمه قابوس وقيل الوليد ابن مصعب بن الريان **وملايه** اي اشراف قومه وتخصيصهم بالذكر مع عموم رسالته عليه السلام لقومه كافة حيث كانوا ماموريين جميعا بعبادة رب العالمين عز سلطانه وترك العظيمة الشنعاء التي كان يديمها الطاغية ويقبلها منه فيئة الباغية لاصالتهم في قد بير الامور واتباع غيرهم لهم في الورود والصدور **فظلموا بها** اي كفروا بها اجري الظلم مجرى الكفر لكونهما من واد واحد اوضمن معنى الكفر والتكذيب اي ظلموا كافرين بها او مكذبين بها او كفروا بها مكان الايمان الذي من حقها لوضوحها ولهذا المعنى وضع ظلموا موضع كفروا وقيل ظلموا انفسهم بسببها بان عرضوها للعذاب الخالد او ظلموا الناس بصدهم عن الايمان بها والمراد به الاستمرار على الكفر بها الى ان لقوا من العذاب ما لقوا الا ترى الى قوله تعالى **فانظر كيف كان عاقبة المفسدين** فكما ان ظلمهم بها مستتبع لتلك العاقبة الهايلة كذلك حكاية ظلمهم بها مستتبع للامر بالنظر اليها ولكن خبر كان قدم على اسمها لاقتضاء به الصدارة والجملة في حيز النصب باسقاط الخافض اي فانظر بعين عقلك الى كيفية ما فعلنا بهم ووضع المفسدين موضع ضميرهم للايذان بان الظلم مستلزم للافساد **وقال موسى** استيناف مسوق لتفصيل ما اجمل فيما قبله من كيفية اظهار الايات وكيفية عاقبة المفسدين **يا فرعون اني رسول** اليك **من رب العالمين** على الوجه الذي مر بيانه **حقيق علي ان لا اقول على الله الا الحق** جواب عما يساق اليه

اليه الذهن من حكاية ظلمهم بالايات من تكذيبه اياه عليه الصلاة والسلام في دعوى الرسالة وكان اصله حقيق علي ان لا اقول الخ كما هو قراءة نافع فقلب للامن من الالباس كما في قوله من قال ويثتني الرماح بالصياطرة الحمر ولان ما لزمك فقد لزمته او للاغراق في الوصف بالصدق والمعنى واجب علي القول الحق ان اكون انا قايله لا يرضى الا ممتثلي باطاعته او ضمن حقيق معنى حريص او وضع الباء لافادة التمكن كقولهم رميت على القوس وجئت على حال حسنة وبويده قراة ابي بالياء وقري حقيق ان لا اقول **قد جيتكم ببينة من ربكم** استيناف مقرر لما قبله من كونه رسولا من رب العالمين وكونه حقيقا بقول الحق ولم يكن هذا القول منه عليه الصلاة والسلام وما بعده من جواب فرعون اثر ما ذكر ههنا بل بعد ما جري بينهما من المحاورة المحكية بقوله تعالى قال فمن ربكما الايات وقوله تعالى ومارب العالمين الايات وقد طوي ههنا ذكره للايجاز ومن متعلقة اما بجيتكم على انها لابتداء الغاية مجازا واما بمحذوف وقع صفة لبينة مفيدة لفخامتها الذاتية المستفادة من التنوين التفخيمي واضافة اسم الرب الى المخاطبين بعد اضافته فيما قبله الى العاملين لتاكيد وجوب الايمان بها **فارسل معي بني اسرايل** اي فخلهم حتى يذهبوا معي الى الارض المقدسة التي هي وطن اباءهم وكان قد استعبدهم بعد انقراض الاسباط بتعملهم وتكليفهم الافاعيل الشاقة فانقذهم الله تعالى بموسى عليه الصلاة والسلام وكان بنو اليوم الذي دخل يوسف مصر فيه والذي دخل موسى عليه السلام فيه اربعمايه عام والفا لترتيب الارسال او الامر به على ما قبله من رسالته عليه السلام ومجيئه بالبينة **قال** استيناف وقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)